

لسبب الله الرحمن الرحيم

①

أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدالة على قرب الجنة أو النار من الإنسان

١- الحديث الأول: " الجنة أقرب إليكم من شراك نعله والنار كذلك .

٢- الحديث الثاني: عند البراء بن عازب رضي الله عنه قال " خرجنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأضياف - فأنتهينا إلى القبور

- ولما يُحد بعد . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا

حوله كأنما على رؤوسنا الطير - وبیده عمود نيلت به في الأرض فرفع

رأسه فقال " اتخذوا بالله عهداً عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً - ثم

قال إنه العبد المرءن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال ^{من} الآخرة -

نزل إليه ملك مثله من السماء بيض الوجه كأن وجوههم السم

معهم لفتن من آذان الجنة وحفوف من حفوف الجنة حتى يجروا منه

مد الصبر - ويرجئ ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عنده

فيقول أيها النفس الطيبة أحزمني أي مغفرة من الله ورحمته - فتخرج

فتسيل كما تسيل القطر من السماء فيأخذها - فإذا أخذها لم يدعها في

يده طرفة عين حتى يأخذها فيحبسها في ذلك الكفن وفي ذلك الحفوف ويرجح

هنا كما يلج نفة منك وتجت من الأرض - قال فيصعدون بكر فلا

(5)

يَكُونُ عَلَى مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الرَّاقِلَاوَا : مَا هَذَا الرِّيحُ الطَّيِّبُ وَنَقُولُونَ فُلَانُ
بَنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ السَّمَاءِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِرِي فِي الدُّنْيَا - حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى
السَّمَاءِ الدُّنْيَا - فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ - فَيَفِيحُ لَهُ - فَيَسْبِغُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَقْرُونًا
إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهِ - حَتَّى يُنْتَهَى بِرِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعِ - فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
اَلْكَتَبُوا كِتَابِي فِي عِلِّيِّينَ وَاعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي جَدِّهِ - فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ
فَيَجْلِسَانِهِ - فَيَقُولَانِ : مَنْ رَبُّكَ ؟ - فَيَقُولُ ذَلِكَ اللَّهُ - فَيَقُولَانِ : مَا رَبُّكَ ؟
فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ - فَيَقُولَانِ مَا يَدْرِيكَ ؟ فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ إِلَهِهِ وَأَمْنَتْ بِهِ
وَصَدَّقْتَهُ - فَيَنَادِيهِ مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ صِدْقٌ عَبْدِي فَأَفْرِضُوهُ مِنَ الْكِنْبَةِ
وَافْتَحُوا لَهُ بَابَ مِنَ الْكِنْبَةِ - فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحٍ وَطَبِيبٍ وَيُفِيحُ لَهُ فِي خَبْرِهِ
مَدَّةَ الْبَصْرِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ رَجُلًا مِنْ الْوَجْهِ - حَتَّى
الْيَمَانَ طَيْبَ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَكْبَرُ بِالَّذِي يُسْرَلُ - هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ
تَوَعَدُ - فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَيُوجِرُكَ طَائِفٌ مِنْ جَبِيئِيِّ الْخَيْرِ - فَيَقُولُ : أَنَا
عَمَلُكَ الصَّالِحِ فَيَقُولُ : رَبِّ أَقِمِّ السَّاعَةَ - رَبِّ أَقِمِّ السَّاعَةَ حَتَّى أُرْجِعَ
إِلَى أَهْلِ مَهَلِي .

وَأَمَّا الْعَبْدُ الْكَافِرُ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ وَاجْتَبَالَ طَائِفًا مِنْ

(١٤)

الآخرة . نزل عليه ملائكة - وراؤجه معهم المسوح . فجلبوا منه
مد البصر ثم يجيب ملك الموت حتى يجلس عنده فيقول يا ابن النفس
الطيب . أخرجني إلى حظ من الله ونفسي . فتفرق روحه في جسده . فينتزع
كما ينتزع الضود من الصوف المبلول فيأخذها . فإذا أخذها لم يدعها في
يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح . ويخرج منها كائنتن جنبه
وحدت على الأرض . فيصعدون بها ملا يرون بل على ملك من الملائكة إلى
قالوا ماهه الروح الطيب ؟ فيقولون فلان بن فلان بأفتح السماء الله
كان يسمى بل في الدنيا . هي ينتهي بل إلى السماء الدنيا . حينئذ يفتح له
يُفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء ولا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) - فيقول الله عز وجل : البوا
كتاب في مسجدين في الأرض السفلى . ثم تطرح روحه مرحاً ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم (ومن يسرك بالله فلا تخار من أسماء فتخطفه ليطير
أو تهوى به الريح في مكان سحيق) فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان
في قبره فيقولان له : مس ربك ؟ فيقول هاها لا أدري . فيقولان له : ما
دنياك ؟ فيقول : هاها لا أدري . فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول : هاها لا أدري . فيناد مناد من السماء . أن كذب فأفرسته
من النار . وافتحوا له باباً إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها وليصوبه

(١٣)

عليه في قبره حتى تختلف فيه املاءه - وبأبيه رجل قبيح الوجه - منتن الريح
فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ - فوجهرت القبيح يجيئ بالسر فيقول أنا عملاك
الحبيث - فيقول: رب لا تقم الساعة - وفي رواية اخرى: يَا نَبِيَّ أَنْ قَبِيح
الوجه - قبيح الشباب - منتن الريح فيقول أتبسروا من الله وعذاب مقيم
فيقول أنا عملاك الحبيث - ثُمَّ لَقِيَهُمْ لَهُ أَعْمَى أَهْمُ أَبْكُمْ فِي يَدِهِ مَرْزَبَةٌ
لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ - كَانَ تَرَابًا - فَيَضْرِبُهُ مَرْزَبَةً فَيَصِيرُ تَرَابًا ثُمَّ يَجِدُهُ اللَّهُ طَا
كَانَ - فَيَضْرِبُهُ مَرْزَبَةً أُخْرَى فَيَصْبِحُ صَبْحَةً يَمُوتُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ - قَالَ
الْبَرَاءُ: ثُمَّ لَفَّحَ لَهُ بَابَ مِنَ النَّارِ وَمَهْدَاهُ مِنَ النَّارِ

لم يثبت صححه رواه احمد وابوداود
وكن ما جاء

والتعليق على هذا الحديث فليقرأ

(١) المقارنة بين حال المؤمن والظافر في رحلة مغادرة الحياة الدنيا.

(٢) الإيمان نور في القلوب (حيث أن الإيمان هو البيه عن عييم المؤمن)
وعدم الإيمان هو البيه في سقاء الظافر

(٣) منهج المسلم (قل هو الله احد = لا اله الا الله)

(٤) كيف نحيا (قل هو الله احد) في حياتنا اليومية .